4- إثبات صفة الرزق والقوة والمتانة

[وقوله: { إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } [الذاريات: 58]. الشرح * قوله: (وقوله: { إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ }). هذه الآية تتضمن إثبات ثلاث صفات من صفات الله سبحانه، ألا وهي: صفة الرزق المتتابع، وصفة القوة، وصفة المتانة، فيجب علينا الإيمان بهذه الصفات وإثباتها لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته. فنثبت أن الله هو الرزاق وحده لا غير: فإنه -سبحانه- هو الذي ابتدأ بالنعم قبل استحقاقها، أو مع عدم استحقاقنا لها؛ وهذا لأنه -سبحانه- أكرم الأكرمين وأجود الأجودين وأرحم الراحمين، فيجب علينا شكره على ذلك بالقلب واللسان والجوارح. وكذا صفة القوة: فإنه سبحانه هو المتصف بصفة القوة الكاملة الشاملة المطلقة، التي لا يماثله ولا يشابهه فيها أحد من خلقه سبحانه، بل هو الذي وهب خلقه القوة، فهو سبحانه ذو القوة، أي: صاحب القوة الشديدة. وكذا صفة المتانة: وهي الشدة، يجب إثباتها لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.